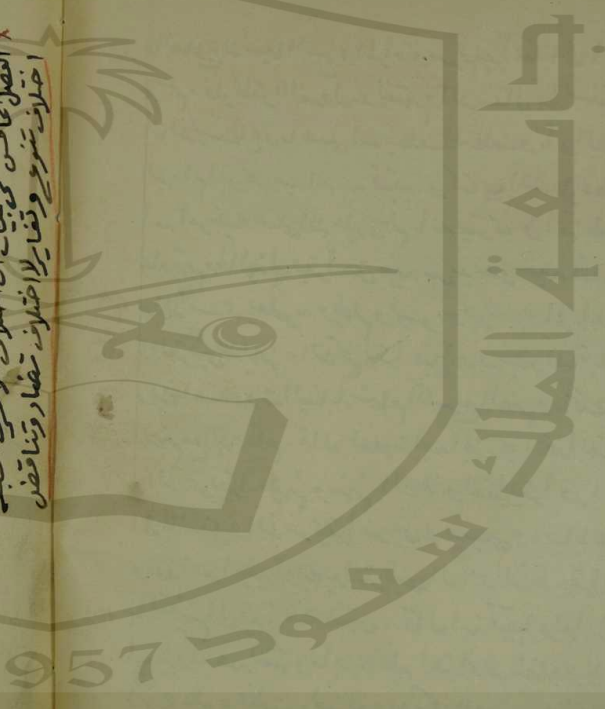


الذرية لم يأت بلفظهم لو اتي بلفظنا لذيقتنا بلفظهم وطريقه الذنب الى قول تعالى
 فقال الله عنه ذلك علوا كبيرا . ثم اعلم انه اختلاف لفظها سبقه
 الأخرى المخصوص على من النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف تنوع وتفسير
 لا اختلاف لفظا وتوافقا فانه لهذا محال أنه يكون في كلام الله تعالى
 قال تعالى أفلا يتدبرونه القران ولو كان منه عند غير الله لوجدوا فيها اختلاف
 كثيرا . قال الامام ابي الخضر وقد تدرنا اختلاف القراءات فوجدنا
 لا يخلو من ثلاثه احوال . أحدها اختلاف اللفظ لا المعنى . الثاني اختلاف
 جميعا مع جواز اجتماعها في شيء واحد . الثالث اختلافهما جميعا مع امتناع
 جواز اجتماعهما في شيء واحد بل يتفقان منه وجها آخر لا يقضى التضاد
 . فاما الأول فعلا لا اختلاف في الصراط وعلومه ويؤددهم والقدس ويجب
 ونحو ذلك مما يطلع عليه غير أنه لفات فقط . وأما الثاني فتحواليك وتلك
 في الفاتحة لأنه المراد في القرآنية هو الله تعالى لأنه مالك يوم الدين وملكه
 وكذا يكذبونه ويكذبونه لأنه المراد بهم هم المنافقون لأنهم يكذبونه بالنبي
 صلى الله عليه وسلم ويكذبونه في أخبارهم . وكذا نشرها بالراء والراءي لأنه
 المراد بها هي العظام وذلك أنه الله تعالى أنشرها أي اجياها وأنشرها
 أي فوجها الى بعض حتى التانت فضمن الله المصيبة في القرآنية . وأما
 الثالث فتحواليك ونحو ذلك كذا في التشديد والتخفيف وكذا في ما يمدحهم
 ونحو ذلك الجبال يقع اللام الأولى ورفع الأخرى وكسر الأولى ورفع الثانية
 وكذا للذرية هاجر واسمه بعد ما قتنوا بالسمية والتجليل وكذا قال لقد
 علمت بضم الناء وفتحها وكذا ما قرئ ما ذاقوا وطعم ولا يطعم على القراءة

الفضل الخامس في بيان ان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف المعنى



King Fahd University